

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الحج هو ركن من أركان الإسلام الخمسة، الذي فرضه على كل مسلم بالشرط. الحج فرض مرة على كل فرد من ذكر أو أنثى بالشروط.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((جِهَادُ الْكَبِيرِ، وَالصَّغِيرِ، وَالضَّعِيفِ، وَالْمَرْأَةِ: الْحُجُّ، وَالْعُمْرَةُ))،^١ وهذه العبادة التي يعملونها المسلمون أو المسلمات المستطيع بنفسه أو المستطيع بغيره.

^١ إمام النسائي، السنن النسائي، (مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ١٤٠٦ - ١٩٨٦)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، (كتاب مناسك الحج، باب فضل الحج)، الرقم ٢٦٢٦، ج. ٥، ص. ١١٣.

والحج من أنواع العبادة المركبة. كما أن العبادات تنقسم إلى ثلاثة أقسام: بدنية محضة: كالصلاة، والصوم، فإن القصد من كل منهما التذلل والخضوع لله سبحانه وتعالى بالنفس، ولا دخل للمال فيهما، ومالية محضة: كالزكاة، والصدقة؛ فإن القصد منهما نفع المتصدق عليهم بالمال، ومركبة منهما: كالحج.^٢ لذلك لازم على كل من يحج أن يحقق البدنية والمالية. ومن هنا، ظهرت الاختلافات بحقيقة شروط الحج. كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^٣ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ

^٢ عبد الرحمن الجزيري، الفقه على المذاهب الأربعة، (بيروت - لبنان، دار الكتاب

العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ج. ١، ص. ٦٣٤

غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ }^٣. ذكر في القرآن بأن الحج لمن يستطع في أدائه. وعلى كل واحد أن يستوفي الشروط لأداء الحج وأمّا الشروط العامة للحج فمنها، ما هو شرط وجوب وصحة أو أداء: وهو الإسلام والعقل، ومنها ما هو شرط للوجوب والإجزاء وليس بشرط للصحة: وهو البلوغ والحرية، ومنها ما هو شرط للوجوب فقط: وهو الاستطاعة.^٤ وفي زماننا الآن، زادت الجماعة من كل البلاد لأداء الحج لاستطاعتهم، بهذا الحال إصطفى الحكومية الجماعية كي يكون كافيا في الحج ومتواضعا في أدائه. ولكن، طول الصف يجعل طول الزمان، ولا تقلّ المتوفى قبيل الحج، كما أن به واجبا بأدائه.

^٣ سورة آل عمران الآية: ٩٧

^٤ وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الطبعة الثانية، (دمشق- لبنان، دار الفكر،

بهذا الحال، نعمل بدل الحج على نيّة الهبة للغير أو المتوفى الذي لم يؤدّي الحج في حياته. ولا تدلّ بهذه الأنشطة بدعة، لوجود الحديث المكتوب في تاريخ ثلاثة الأصول المستخدم للبدل الحج كأساس جوازه، يمثل ذلك:

١. المرأة تحجّ عن الأب المسنين.

٢. المرأة تحجّ عن حجّ أمها المتوفى التي نذرت به.

٣. الرجل يحجّ عن شبرمة

وبتلك الأصول المستخدم السابقة تعرف ما من الشرائع

الإسلامية في تنفيذ بدل الحج.

واليوم، صار بدل الحج يقوم به الناس الذين ليس لديهم

علاقة بالمبدّل. بل أكثر منه، كاد أن يكون بدل الحج عملا

تجاريا، وهو الأمر لا يمثله النبي وأصحابه.

كان بدل الحج لمواصلة العبادة مما لم يؤدي المبدّل به ،
وليس بوصفه مجال الأعمال لما الحج من عبادة مركبة محضّة،
الذي يحتاج إلى كمال بدني و مالي،^٥ وهذا التي تعملها
مؤسسة التوجيه الحج مطلع الخير(جاوا الغربية)، التي
ستكلمها بكلمة مؤسسة التوجيه مما بعده.

^٥ عبد الرحمن الجزيري، الفقه على المذاهب الأربعة، (بيروت- لبنان، دار الكتاب
العلمية، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م)، ج. ١، ص. ٦٣٤

بوصف ذلك، أرادت الباحثة على تعبير اختلافات حول
بدل الحج، وما سبب الاختلاف حول تنفيذ بدل الحج.
وبذلك، أرادت الباحثة على تعمق الانشقاق عن تنفيذ بدل
الحج التي ستكشفها بكتابة بحث العلم تحت العنوان: أضواء
الإسلام على تنفيذ بدل الحج (دراسة حالة في مؤسسة
التوجيه مناسك الحج مطلع الخير(جاوا الغربية)) عام
١٤٣٨/٢٠١٧ هـ.

ب. تحديد المسألة

بناءً على خلفية البحث السابقة، قامت الباحثة بتحديد

بحثها على الأمرين الآتية:

١. كيف تنفيذ بدل الحج في مؤسسة التوجيه الحج مطلع

الخير (جاوا الغربية)؟

٢. ما تحليل الفقه على تنفيذ بدل الحج في مؤسسة التوجيه

الحج مطلع الخير (جاوا الغربية)؟

ج. أهداف البحث

والأهداف التي ترومها الباحثة في كتابة هذا البحث هي:

١. لمعرفة تنفيذ بدل الحج في مؤسسة التوجيه الحج مطلع

الخير (جاوا الغربية)

٢. لمعرفة تحليل الفقه على تنفيذ بدل الحج في مؤسسة

التوجيه الحج مطلع الخير (جاوا الغربية)

د. فروض البحث

إنما الفرض من هذا البحث هو النظرية الأولى قبل

الحصول على النتيجة الصحيحة أو الاستنباط الراجح من هذا

البحث. والفرض المقدم لهذا البحث عند الباحثة بعد أن رأت

البحوث السابقة فيما يلي: "يوجد الفرق في كفاءة فهم

المقروء بين استخدام الطريقة في تنفيذ بدل الحج بين ما

وجدتها الباحثة في فقه الإسلامي وتنفيذ بدل الحج في بلاد

الإندونيسيا، خاصة بما تنفيذه مجموعة التوجيه الحج

(KBIH) مطلع الخير (جوى الغربية)".

هـ. أهمّية البحث

١. أهمّية النظرية

ويرجى على أهمّية هذه النظرية قادرة على نقل المعرفة إلى كل الذين يديرون أو الذين خدمون في مجال الحج، لرؤية مراجعة بدل الحاج وافقا لأحكام الشريعة الإسلامية. ويمكن أن تكون بمثابة المراجع والمعلومات عن كلية الحقوق، ولا سيما في مقارنة المذاهب، ومن المتوقّع أن تساهم أفكار الإيجابية وتساهم في علم المقارنة القانون، حتى أن المعرفة يمكن أن تكون مشتركة و ترويجة، ويمكن أن يكون مرجعا في استلام الاختلافات العلماء.

٢. أهمية العملية

و ترجو الباحثة أن هذا بحث العلم تمكن أن توفر
 المعرفة للمجتمع، خصوصا بالنسبة لأولئك الذين كانوا
 مشكوك في تنفيذ بدل الحاج. وكمدخل الحكومة و لجنة
 المختصة من أجل دفع الاهتمام وتعزيز الأحكام القائمة.

و. البحوث السابقة

ديني ديكاواتي في بحثها بعنوان "حجّ البدل عند الإمام
 الشافعي والإمام مالك"، تحدثت فيه بعدم جواز الحجّ عن
 الغير للميت من تركته أي يسمي ببدل الحج عند الإمام
 مالك، وجوب نيابة الحجّ عن الغير للميت من تركته أي
 يسمي ببدل الحج عند الإمام الشافعي. بخلاف هذا، أن
 الباحثة لم تبحث عن تنفيذ بدل الحج الذي تحكمه تحت

مؤسسة التوجيه مناسك الحج مطلع الخير (جاوا الغربية).^٦
 وأما تبحث بحثها بطريقة المكتبية الدراسية.

إسماعيل شندي في بحثه بعنوان "قضاء العبادات عن
 الميت في الفقه الإسلامي"،^٧ تحدث فيه عن مشكلة من
 المكلفين من لا يقوم بأداء بعض العبادات المفروضة عليه في
 وقتها المحدد، بعذر أو بغير عذر، ثم يموت من دون أن يقضي
 ما فاته مع تمكنه، مما يعني التفریط. بخلاف هذا، أن الباحث
 لم يخص بحثه في تنفيذ بدل الحج تحت مؤسسة التوجيه
 مناسك الحج مطلع الخير (جاوا الغربية) كما بحثت الباحثة.

^٦ ديني ديكاواتي، حجّ البدل عند الإمام الشافعي والإمام مالك، كلية الشريعة، جامعة
 دار السلام الإسلامية، بكونتور فونوروكو، ٢٠٠٩/١٤٣٠ م
^٧ إسماعيل شندي، قضاء العبادات عن الميت في الفقه الإسلامي، كلية الشريعة،
 جامعة القدس المفتوحة الخليل، فلسطين، ١٤٣٢هـ-٢٠١١ م

محمد عمار نور أليم في بحثه بعنوان " نظرية الأحكام

الشرعية في تكرار عملية الحج بإندونيسيا"^٨ تحدث فيه عن

عملية الحج لمرة الثانية، و حكم من تَحَجَّ مرارا، وما الشرط

لإباحة تكرار الحج. وأما الباحثة تأخذه لبحث السابقة

لاتصاله بمن يوجز على تنفيذ بدل الحج للغير، وهو من آداه

الحج مرتين. على خلاف ذلك، لم تخص البحث في تنفيذ

بدل الحج في إندونيسيا ومن تكرر الحج لغيره.

بعد أن لاحظت الباحثة من البحوث العلمية السابقة

التي ذكرها في الخطوات المتقدمة، فإن الباحثة لم تجد بحثا

علميا يختصّ بحثها عن تنفيذ بدل الحج في إندونيسيا. وهذا

الذي يفرق بين البحوث السابقة والبحث الذي قدمتها

^٨ محمد عمار نور أليم، نظرية الأحكام الشرعية في تكرار عملية الحج بإندونيسيا،

كلية الشريعة، جامعة دار السلام الإسلامية، بكونتور فونوروكو، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٥ م

الباحثة. من هنا أراد الباحثة أن تبحث هذا الموضوع لأجل تحليلها وتوضيحها وبيانها.

ز. الإطار النظري

قبل الحوض إلى البحث، تريد الباحثة أن تبين بعض النظريات الموجودة في هذا البحث اجتناباً عن الفهم السقيم من القراء. ويقدم فيما يلي تفصيلاً:

الحج في اللغة: القصد، أي يقال زارها الأماكن المقدسة، الحج اصطلاحاً: قصد الكعبة لأداء أفعال مخصوصة، أو هو زيارة مكان مخصوص في زمن مخصوص بفعل مخصوص.^٩ ويقال

^٩ وهبة الترحيلي، الفقه الإسلامي وأدلته، الطبعة الثانية، (دمشق- لبنان، دار الفكر،

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)، ج. ٣، ص. ٢٠٦٥

بأن الحج هو التعبد لله بقصد مكة في زمن معين لأداء مناسك

الحج.^{١٠} فيها قوله تعالى: وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ.^{١١}

بدل الحج هو مصطلح معروف في الفقه الإسلامي.

وأغلب من يستخدم هذا المصطلح في كتب الفقه بالحج عن

الغير ، وهي الحج نيابة عن الغير. وهذه العبادة يُحجُّ عن الغير

المتوفى (الذي لم يعمل الحج في حياته) أو تحج عن الغير لم

يقدر به على عملية الحج لعذره مثل المرضى لا يرجى شفاء

به.

^{١٠} محمد بن إبراهيم التويري، موسوعة الفقه الإسلامي، الطبعة الأولى، (بيت الأفكار

الدولية: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، ج. ٣، ص. ٢١٨.

^{١١} سورة البقرة الآية: ١٩٦

تنفيذ الحج لا تقتصر على الفرد البدنية، ولكن يشمل أيضا المالية. ولذلك، قال العلماء بأن عملية الحج يمكن تفويض للآخرين، وهذا بالشروط المحددة.

اتفق العلماء على مهارة الحج نيابة عن الغير أن توفى. ظهرت الاختلاف في الرأي عندما أجرى الحج نيابة عن شخص لا يزال على قيد الحياة. والشرط هو الشخص الذي حل محل المرضى، كان المستحيل أن يذهب إلى مكة و أمّا ورضه تجلب الموت. و إذا كان مرضه ما زال يسمح بالسفر، هذا الحج لا ينبغي استبداله بآخر.^{١٢}

بدل الحج في إندونيسيا تنفيذه بوسيلة مؤسسة التوجيه الذي تخدم عملياته لكل الدائرة في نفس فرقة عسكرية. وهذا

^{١٢} Fatwa MUI No. ٤٠, Tahun ٢٠١١ M Tentang Badal Thawaf Ifadhah

بطريقة التسجيل تحت الرياسة مؤسسة التوجيه مناسك الحج.
 وستخصصها الباحثة في بحثها بتنفيذ بدل الحج في مؤسسة
 التوجيه مناسك الحج مطلع الخير (جاوا الغربية) الذي تخدم
 على تنفيذ بدل الحج في جاوا الغربية. ثم ستبحثها مع التحليل
 الفقه بما وجدتها الباحثة في تنفيذ بدل الحج في مؤسسة
 التوجيه مناسك الحج مطلع الخير (جاوا الغربية).

كان بدل الحج بما أدتها مؤسسة التوجيه في تنفيذها كان
 المبدّل بدل الحج تحت الرياسة مؤسسة التوجيه مناسك الحج
 مطلع الخير (جاوا الغربية) وهو من لجنة مؤسسة التوجيه، كما
 أنّ المبدّل ليس من نفس النسب بالمبدّل، وهذا الذي لم يذكر
 في الحديث لما صار المبدّل من أصول الثلاثة منها:

١. المرأة تحجّ عن الأب المسنين.

٢. المرأة تحجّ عن حجّ أمها المتوفى التي نذرت به.

٣. الرجل يحجّ عن شبرمة

وهذه العملية متعارضة بالحديث النبوي. ولكن أخذت

مؤسسة التوجيه مناسك الحج مطلع الخير (جاوا الغربية) قاعدة

الاستحسان لمشروعه.

ح. منهج البحث

للوصول إلى أهداف البحث ينبغي على الباحثة استفادة

المناهج الآتية:

١. نوع البحث

هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية، يعنى جعل

الكتب مرجعا أساسيا في جمع البيانات بمطالعة الكتب

المتعلقة بحكم بدل الحج، حتى تجمع الحقائق المتعلقة

بموضوع البحث

٢. صفة البحث

هذا البحث من البحث التحليلي، وتريد الباحثة أن

تستخرج من الحقائق المجموعة بالنظام ثم تحليل وبيان عن

حكم بدل الحج (دراسة فقهية تحليلية).

٣. مصادر الحقائق

أما مصادر الحقائق في هذا البحث هي:

أ. مصادر الحقائق الأولوية أو الرّئ هي الحقائق التي

جمعت الباحثة من القرآن والسنة النبوية والكتب

المتعلقة بحكم بدل الحج

ب. مصادر الحقائق الثانويّة هي الحقائق التي حصلها

الباحثة من المجلات والفتوى في أواخر الأيام

٤. منهج جمع البيانات

أ. المنهج الوثائقي

هي طريقة جمع البيانات والحقائق بمطالعة المواد

الموجودة والسالفة بعد جمعها من المواد المكتبيّة،

استخدام الباحثة هذه الطريقة لمعرفة حكم بدل

الحج.

ب. منهج المقابلة

إستعملت الباحثة هذا المنهج بلقاء عضو من

مؤسسة التوجيه الحج مطلع الخير(جاوا الغربية)،

لجمع وتحقيق الحقائق المتعلقة بتنفيذ بدل الحج في
مؤسسة التوجيه.

ج. فن تحليل الحقائق

نظرا لما جمعت الباحثة من الحقائق، حاولت
الباحثة بعد ذلك تحليلها، وعند التحليل البيانات
عن تطبيق الاجتهاد الجماعي بتنفيذ بدل الحج التي
تعملها مؤسسة التوجيه الحج مطلع الخير(جاوا
الغربية) استخدمت الباحثة الطريقة الآتية:

(١) الطريقة الإستقرائية

هي طريقة الاستنباط والاستنتاج حيث
تبدأ الباحثة جمع الحقائق الخاصة ثم الاستنتاج
فيها والاستنتاج القاعدة العام. استخدمت

الباحثة هذه الطريقة لبيان بالاجتهاد في تنفيذ

بدل الحج في إندونيسيا.

(٢) الطريقة الإستدلالية

إنّ الباحثة تستعمل الطريقة الإستدلالية،

في تحليل و ذلك للحصول على نتائج هذا

البحث.

ط. تنظيم كتابة تقرير البحث

للحصول على الأهداف المرجوة وبلوغ الأفكار في كتابة

هذا البحث، قسمت الباحثة البحث إلى أربعة أبواب الذي

ستنظمها مثل ما يلي، وهي:

الباب الأول: المقدمة يتكون من خلفية البحث وتحديد

المسألة وأهداف البحث وفروض البحث

وأهمّية البحث والبحوث السابقة والإطار
النظري ومنهج البحث وتنظيم الكتابة.

الباب الثاني :بحثت الباحثة في هذا الباب النظرية العامة

عن بدل الحج ومؤسسة التوجيه مناسك الحج
مطلع الخير(جاوا الغربية). بذلك قسمت

الباحثة هذا الباب إلى فصلين، في الفصل
الأول ستبين الباحثة عن ، تعريف بدل الحج،

مشروعية بدل الحج، وشروط من ينوب الحج
عن الغير، شروط لمن يناب الحج بغيره ، حكم

وأدلة بدل الحج. وفي الفصل الثاني ستبين
الباحثة عن بيان العام عن مؤسسة التوجيه

مناسك الحج مطلع الخير(جاوا الغربية).

الباب الثالث : بحث الباحثة في هذا الباب عن تنفيذ بدل

الحج في مؤسسة التوجيه مناسك الحج مطلع

الخير(جاوا الغربية) وتحليل الفقه عنه. لفصل

الأول بحث الباحثة في تنفيذ بدل الحج في

مؤسسة التوجيه مناسك الحج مطلع

الخير(جاوا الغربية)، تخصّ الباحثة في النية،

والهدي، والإقرار، وحال المبدّل، والاستحسان

وفيه. وفي فصل الثاني بحث الباحثة تحليل

الفقه عن تنفيذ بدل الحج في مؤسسة التوجيه

مناسك الحج مطلع الخير(جاوا الغربية).

الباب الرابع : تكلمت الباحثة عن الحاصل ونتائج البحث

والخاتمة.